

يومئذ - قبل مصر تقريباً - من احتذى حذوهم وسار على منوالهم وجاراهم في أسلوبهم وأعمالهم. وفي قطر العرق اليوم كلية علمية أو معهد أدبي يقطنه بضعة آلاف من التلامذة الذين يشتغلون في العلوم العربية وفي الاجتماع والفلسفة والأخلاق - ذلك المعهد هو مدينة النجف الأشرف فهي دار علمية أكثر منها مدينة. وعليها وحدها المعول في إحياء اللغة والأدب.

نزىل دمشق

ابراهيم حليبي العمر

أنت يا شمس

أنت يا شمس علة العلل ... لحت تحين ميت الأمل
حجبتك الغيوم عن ملأ ... بات لما صددت في خبل
عشقت الغيوم بازغة ... تدرين الأقمار في خجل
ترسلين الشعاع مبتسماً ... يتجلنى كالوحي للرصل
وتشددين في السماء ضحى ... دولة تلك ربة الدول
دولة النور لا ظلام بها ... أنت كؤنتها من من الشعل
تدخلين الكوى بلا وجل ... وتيرين ممظلم السبيل
وتزورين عاشقيك فما ... إن تواريك خشة الملل
كلما أشرق النهار بدا ... منك وجه يرام بالقبل
تتمشين غير جازعة ... في فسيح الفضاء في مهل
تبهرين الأبصار طالعة ... تتردين أبهج الحلل

حبذا أنت من محبة ... لقلوب الرائيين والمقل
 ليت كف الهجران قد رقيت ... منك بعد الصدوه بالشمل
 ما عهدناك تعرضين قلبي ... لحت يا شمس ربة البخل
 لا نطبق البعاد فاقتربي ... من كتيب يهواك أو طلل
 كيف يرضى الفؤاد منك نوى ... عنه والهجر غير محتمل
 إن ترومي عن أرضنا بدلاً ... لم نرم نحن عنك من بدل
 للسماء بكاء من حزن ... إن تغيب والشيب للجبل
 تتعري الفصون نادبة ... وبيات النبات في وجن
 وتور البهور لاطمة ... ما تعالى من شامخ القل
 أشرقي يا ذكاء لا تدعي ... عامل اليأس منك ذا عمل
 قد صبونا إليك لا قتلت ... ملة الصابئين في المل
 ما ترين القلوب تخفق من ... حسرات الأضطبار يني
 ما ترين الأطيوار صامتة ... عن بديع التغريد في شغل
 مذ تناءيت عن مرابعنا ... حلها البؤس غير مرتحل
 يا حياة النفوس لا تذري ... عالم الأرض ضيق الأجل
 ما بدا نورك البهيج به ... فهو في مأمن من العل
 ما لحل الصدود متصلاً ... بعد أن كان غير متصل
 وحجاب السحاب منسدلاً ... بعد أن كان غير منسدل
 إبسنني يا ذكاء واطرحي ... بعض هذا الملام والعذل

حنت النفس للربيع هوى ... وانتشاق النسيم ذي الببل
 وصغير العصفور منطلقاً ... وثغاء الخروف والحمل
 وأرى القلب للرياض صبا ... ونشيد النسيب والغزل
 بك يا شمس ذال كل شجى ... وتولى الأسى على عجل

دمشق -

خير الدين الزركلي

الامتيازات الأجنبية

جرى هذا الشهر التصديق القطعي المتبادل على مقاولات ومعاهدات بين الدولة العثمانية ودولة ألمانيا تتعلق بالقناصل وحق إقامة تبعة كل من الدولتين في مملكة الأخرى على شروط متساوية وحقوق متقابلة على نحو ما يجري بين دولتين مستقلتين من دول أوروبا العظمى. وكانت لرعايا الدول الغربية في البلاد العثمانية موقع خاص أمام القانون والحاكم ولم تكن الامتيازات الأجنبية بمقتضى حقوق الدول اخصورة بالسفراء والموظفين السياسيين المرتبطين بهم بل كانت شاملة للقناصل أيضاً أما امتيازات الأجانب في الحقوق والاقتصاد فكان من شأنه إماتة الحياة الصناعية والزراعية في المملكة فلم تكدر الحكومة أن تنظم تعرفه للمكوس ولا تعقد معاهدة تجارية كما تشاء لعهد كانت مربوطة بها ولم يكن في وسعها وضع انحصار لمستهلكاتها الداخلية فكانت نفقاتها الزائدة عن دخلها تسدد بالقروض الخارجية حتى قدر ما عليها من الدين بزهاء مائتي مليون ليرة. معنى الامتيازات الأجنبية في السلطنة العثمانية إعطاء الحق لرعايا الأمم المسيحية أن لا يحاكموا أمام محاكم المملكة بل أمام محاكم قناصلهم وكانت هذه الامتيازات سبباً من